



معلومات لغوية

جامعة ساوة

كلية التقنيات الهندسية

القسم: الفيزياء الطبية

المرحلة : الثانية

رقم المحاضرة 2

اسم المحاضر: م.م سيف علي لفلوف

مفهوم الترادف :

يعد الترادف في اللغة العربية من الظواهر اللغوية التي كثر حولها الكلام بين اللغويين، وقد عدها كثير منهم خصيصة من خصائص العربية، ومظهراً من مظاهر إعجازها.

الترادف لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة ردف : ((الردف: ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردف، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف... وترادف الشيء : تبع بعضه بعضاً)). والترادف هو التتابع. مثل قوله تعالى : ((بألف من الملائكة مردفين)) [الأنفال: ٩]

الترادف اصطلاحاً :

الترادف له معان عديدة كلها تأتي لتوضح بان هناك ألفاظ متعددة تشير إلى معنى متشابه. فقد عرفه احد علماء اللغة بأنه: الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. وقال آخر عنه، هو ما اختلف لفظه واتفق معناه. وكذلك هو إطلاق عدة كلمات على مدلول ومعنى واحد. ويعرف أيضا " هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد.

آراء اللغويين في الترادف :

اختلف اللغويون في هذه الظاهرة، فقد اختلفوا في جواز وقوع الترادف، فقد

انقسموا إلى فريقين :-

الفريق الأول:

اثبت جمهور اللغويين وقوع الترادف منهم سيبويه الذي صرح بوجوده

والاصمعي وضع فيه كتاباً " اسماء (ما اختلف الفاظه واتفقت معانيه)، كذلك أقر

وجوده ابن جني في كتابه (الخصائص)، وأبو هلال العسكري في كتابه (الفروق

اللغوية)، والسيوطي في كتابه (المزهر). إذ كانت حجتهم ان الترادف من شأنه التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر.

الفريق الآخر:

أنكر بعض اللغويين وقوع الترادف، ولعل اقدم من نسب اليه هذا ابن الأعرابي، فقد روى ثعلب عنه قوله: ((كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل معنى منهما معنى ليس في صاحبه)) . وتابعه في ذلك تلميذه ثعلب في إنكار الترادف، والى هذا الرأي ذهب ابن الانباري، وكذلك ابن درستويه.

أسباب ظهور الترادف :

من اسباب ظهور الترادف كما ذكرها اللغويون المحدثون:

١. تعدد أسماء الشيء الواحد في اللهجات العربية المختلفة.
٢. أن يكون الشيء الواحد في الأصل اسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة، وفي ضوء هذا السبب يمكن النظر الى السيف و أسمائه المختلفة في العربية.
٣. انتقال كثير من نعوت المسمى الواحد من معنى النعت إلى معنى الاسم الذي تصفه.
٤. استعارة كلمات من لهجة من اللهجات، أو لغة من اللغات بسبب الغزو أو الهجرات.
٥. انتقال كثير من مفردات اللهجات العربية إلى لهجة قريش بفعل طول الاحتكاك بينهما. وكان بين هذه المفردات كثير من الألفاظ التي لم تكن قريش بحاجة إليها لوجود نظائرها في لغتها، مما أدى إلى نشوء الترادف في الأسماء والالوصاف والصيغ.

أمثلة لبعض الكلمات المترادفة :

الكلمة	المرادف
وقع	سقط
أخذ	تناول
اقترَب	دنا
قال	تكلم
أعجبني	راقتني
أجاب	رد
وضع	حط
تستطيع	تقدر
إحذر	انتبه

الواسع	الفسيح
البيداء	الصحراء
الصب	السكب
استمع	انصت
النبيه	الفطن
الغيمة	السحابة
نزل	هبط
البقاء	المكوث
يدلك	يرشدك
ابتسم	ضحك
تعرف	تعلم

ظاهرة التضاد اللغوي :

التضاد لغة : الضد (بالكسر) والضديد: المثل والمخالف ضد، وضده في الخصومة، اي غلبه وصرفه ومنعه برفق، وضاده : خالفه. وتضاد الامران: كان أحدهما ضد الآخر، وال ضد : المخالف والمنافي، ويقال : هذا اللفظ من الاضداد، اي انه من المفردات الدالة على معنيين متباينين كالجون للأسود والأبيض.

التضاد اصطلاحاً : تعدد التعريفات، وتتوعدت ولكنها في مضمونها لا تختلف عن المعنى اللغوي، أو تنافيه، وهذه بعض التعريفات للتضاد :

- يقول أبو البقاء الكفوي : ((هو عند الجمهور يقال لوجود في الخارج مساو في القوة لموجود اخر ممانع له)) .
- ويقال : ((وقد يراد بال ضد المنافي بحيث يتمتع اجتماعها في الوجود)) .
- وعرف كذلك بأنه : ((لفظة واحدة تحمل المعنى وعكسه)) .
- وهو : ((اللفظ الدال على معنيين متقابلين)) .

موقف اللغويين من ظاهرة التضاد :

تباينت آراء اللغويين في ظاهرة التضاد، فانقسموا على فريقين :

- الفريق الأول من علماء اللغة أقر وجوده كظاهرة وجاء بالحجج والبراهين التي تثبت هذه الظاهرة وتقرها، ومن هؤلاء الخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، وأبو عبيدة، والثعالبي، والسيوطي، وقد ألف بعضهم مؤلفات على حدة لسرد أمثلته ولعل من أشهرها كتاب (الاضداد) لابن الانباري.
- الفريق الآخر من اللغويين الذين انكروا وجود هذه الظاهرة في العربية، منهم ابن درستويه الذي ألف كتابا في إنكار التضاد اسماء (إبطال التضاد).

أسباب ظاهرة التضاد :

أورد اللغويون أسبابا عدة لظاهرة التضاد منها:

- اختلاف لهجات القبائل العربية: فقد تضع قبيلة ما لفظة (وثب) تعني (قعد) في لغة حمير ، بينها تعني قفز في لغة نزار.
- الانتقال من المعنى الأصلي إلى المعنى المجازي، على سبيل سياقات عدة هي:

١. التفاؤل : لإبعاد التشاؤم وستر المعنى الأصلي، على نحو قول (سليم) عن اللديغ تفاؤلا بسلامته، وقول (الناهل) للعطشان تفاؤلا بسقياه.
٢. التهكم : على نحو إطلاق (العاقل) على الجاهل.
٣. الخوف من الحسد : على نحو إطلاق (الشوهاء) على الفرس القبيح والجميل.
٤. وجود ألفاظ اكتسبت معان ودلالات جانبية نتيجة التخليط وعدم الدقة في التفريق بين المعاني، على نحو لفظ (الظن) للإشارة إلى الشك واليقين.

من أمثلة الأضداد الكلمات الآتية:

الكلمة	الاضداد
السليم	تطلق على المريض والصحيح.
البصير	تطلق على الذي يرى والاعمى.
الصريم	تطلق على الليل والنهار.
الجون	تطلق على الأبيض والأسود.
المسجور	تطلق للمملوء والفارغ.
أسر	تأتي بمعنى اظهر واخفى.
عسرس	بمعنى الإقبال والادبار.
الرجاء	بمعنى الشك واليقين.
ولى	بمعنى أدبر واقبل
المولى	تطلق على العبد والسيد.
الصارخ	تطلق على المستغيث والمغيث.
الناهل	بمعنى العطشان وكذلك الذي قد شرب حتى ارتوى.

فروق لغوية

اولا : الفرق بين قد ولقد :

- **قَدْ** : حرف يفيد التَحْقِيقَ إِذَا جَاءَ مَعَ الْفِعْلِ الْمَاضِي، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)) [المؤمنون : ١].
- **قَدْ** : حرف يفيد التَّشْكِيكَ إِذَا جَاءَ مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، مِثْلَ : قَدْ يَفْشِلُ النَّثْمِيذُ.
- **قَدْ** إِذَا أَسْنَدَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَفِيدُ التَّوَكِيدَ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ((قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِفِينَ مِنْكُمْ)) [الاحزاب : ١٨] .
- **لَقَدْ** : تَفِيدُ التَّوَكِيدَ دَائِمًا، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)) [الاحزاب : ٢١].

ثانيا: الفرق بين بلى ونعم :

- بلى : لا تكون إلا جوابا لاستفهام فيه نفي ، كقوله تعالى : ((أأست بربكم قالوا بلى)) [الانعام: ١٣٠] .
- نعم : تكون جوابا لاستفهام بلا نفي ، كقوله تعالى : ((فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم)) [الأعراف : ٤٤] .

ثالثا : الفرق بين عندي ولدي:

- عندي : إذا كان الشيء في ملكك وحوزتك سواء أكان حاضرا أم غائبا.
- لدي : إذا كان الشيء في ملكك وحوزتك ولا يكون إلا حاضرا.

رابعا : الفرق بين الاختصار والاقتصار:

- الاختصار: هو ما تكون ألفاظه قليلة، ومعانيه كثيرة.
- الاقتصار: هو ما تكون فيه الألفاظ والمعاني قليلة.

خامسا: الفرق بين (قسط) و (اقسط):

- قسط : قسط - يقسط - قسوطا، فهو قاسط إذا جار، مثل : قوله تعالى: ((وأما القاسطون فكأنما لجهنم حطباً)) [الجن : ١٥].
- اقسط: اقسط - يقسط ، فهو مقسط إذا عدل، قوله تعالى : ((واقسطوا ان الله يحب المقسطين)) [المائدة : ٤٢] ، فهمزة (اقسط) تسمى همزة النفي والسلب نفت معنى القسوط (الجور والظلم) وسلبته.

سادسا: الفرق بين الأبدي، والأزلي، والسرمدى:

- الأبدي: الذي لا نهاية له.
- الازلي: الذي لا بداية له.
- السرمدى: الذي لا بداية ولا نهاية له.

سابعاً: الفرق بين الجب والبئر :

- الجب : هو البئر الذي فيه ماء كما توضح الآية الكريمة : ((والقوه في غيابك الجب يلتقطه بعض السيارة)) [يوسف : ١٠]. وقال كذلك : ((وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فأدلى دلوه)) [يوسف : ١٩]، تفيد أن الجب فيه ماء.
- البئر : قد يكون فيه ماء وقد لا يكون، كما في قوله تعالى : ((وبئر معطلة وقصر مشيد)) [الحج : ٤٥].

ثامنا : الفرق بين نجى وأنجى :

- نجى (الشدة على الجيم) : يستعمل للتمهل والتلبث في التجية، مثل قوله تعالى: ((وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب)) [البقرة: ٤٩]. إذ جاء بالفعل (نجى) في الآية؛ لأن الفترة التي مكثوها مع فرعون كانت كبيرة، فاستعمل معها الفعل الذي يفيد التمهّل في التجية.

أنجى : فهو الإسراع في التجية وبشكل مباشر، مثل قوله تعالى: ((وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون)) [البقرة : ٥٠]. جاء بالفعل (أنجى) في هذه الآية؛ لأن بني إسرائيل مكثوا في البحر مدة قليلة، فهي أقل من المدة التي مكثوها مع فرعون، فقال (فأنجيناكم) التي تفيد الإسراع.